

٩٢ - ومن وما و ال تساوى ما ذكر

وهكذا ذو عند طيغ شهر

(باللات) : متعلق بجمع، (التي) : مبتدأ، (جمعا) : جملة خبر المبتدأ
(واللاء) : مبتدأ، (وقعا) : جملة خبر اللاء والألف للإطلاق. يعنى أن
اللائي الذى هو جمع التى قد يطلق على الذين.
فمن الموصولات أسماء تستعمل بمعنى (الذى والتى) وتثنيتهما
وجمعهما واللفظ واحد.

وتلك (من، وما، والألف واللام، وذو، وذا، وأى).

فأما (من) فهى لمن يعقل : تحقيقاً أو تشبيهاً كقوله :

أسرب القطا هل من يعير جناحه

لعلى إلى من قد هويت أطيير^(١)

أو تلياً كقوله تعالى :

(ولله يسجد من فى السموات والأرض)^(٢).

ومنه قوله تعالى :

(والله خلق كل دابة من ماء، فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من
يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع)^(٣).

غلب على كل دابة حكم من يقل، فعاد عليه ضمير من يفعل وفضل
تفصيله.

وتكون (من) بمعنى الذى وفروعه ويجوز فى ضميرنا اعتبار المعنى
اللفظ وهو أكثر كقوله تعالى : (ومنهم من يؤمن به)^(٤).

(١) الأشموني، ج ١، ص ١٥١.

(٢) سورة الرعد : الآية ١٥.

(٣) سورة النور : الآية ٤٥.

(٤) سورة يونس : الآية ٤٠.